

بعض أساليب التوكيد ومدى التزام الشيخ محمود الحسن

الديوندي بها فى ترجمته لمعاني القرآن الكريم

(تحليل وتقييم)

حافظ محمد بشير*

لقد تكاثرت أعمال الترجمة حول القرآن الكريم، وشاعت فى العالم شرقا وغربا سواء لدى من آمن بالقرآن الكريم كتابا إلهيا ومن لم يؤمن به. لم تنتشر ترجمة القرآن الكريم فى بلاد الإسلام إلا منذ فترة قريبة، وكان من الطبعي أن تأتي هذه الترجمات على طبقات مختلفة من حيث منزع الترجمة ومقصدتها، ودرجة إتقانها، وتحقيق أهدافها المرجوة ثم شيوعها فى الأوساط العامة والمتخصصة. ونظرا لكون القرآن الكريم هو الكتاب الأعظم لدى كافة المسلمين، فكان من الواجب المؤكد إحاطته بكل وسائل الحفظ ومتابعة كل ما يكتب حوله وما يتصل به من أعمال. ولما كان فهم القرآن الكريم هو الأساس الأعظم لفهم الإسلام كان من الواجب الكفائي على من توفرت فيهم أدوات وشروط الترجمة الدقيقة أن يعكفوا على نقل معاني القرآن الكريم إلى لغات المسلمين المتعددة حتى يتيسر لهم تحصيل القدر الواجب من فقه المعارف الضرورية للإسلام من أصل مصادره وهو القرآن الكريم. لكن هذا العمل العظيم لم تسلم موارده من دخول طوائف عدة إلى ميدانه بنوايا مختلفة، فكتبت ترجمات كثيرة للقرآن الكريم بلغات عديدة، وقد جاء غير قليل منها فى مستوى يحتاج إلى مراجعات علمية واعية، وبصدد ذلك أحاول أن أعرض لترجمة الشيخ محمود الحسن الديوندي للقرآن الكريم فى ضوء بعض أساليب التوكيد وتكون هذه الدراسة مشفوعة بذكر نماذج وملاحظات.

* الاستاذ المشارك - كلية اللغة العربية، الجامعة الإسلامية العالمية - إسلام آباد، باكستان.

أولاً: ترجمة الشيخ:

ولد الشيخ في مديرية "سهارنبور" (سنة ١٣٣٩-١٢٦٨هـ / ١٨٥١ - ١٩٢٠ م) وكان أول ولد في أسرته، تعلم القرآن في المرحلة الابتدائية من الشيخ "ميان جي" البنجوري، وتعلم العربية والفارسية عن عمه المولوي مهتاب علي.

كان الشيخ منذ الطفولة مولعاً بالعلم، وقد ظهرت عليه علامات النبوغ والذكاء ولما أنشئت مدرسة ديوبند سنة ١٨٦٦م - ١٢٨٣هـ كان من أوائل طلابها، وتلمذ هناك على يد الشيخ محمد قاسم النانوتوي، وتعلم منه علم الحديث الشريف.

وقد أنهى دراسته و لم يتجاوز العشرين من عمره وتم اختياره مدرسا في مدرسة ديوبند عقب تخرجه ، وانتشر صيته بين أهل العلم وصار رئيس المدرسين في المدرسة سنة ١٩٢٠م - ١٣٣٩هـ

و قد مارس الشيخ العمل السياسي حيث كانت المنطقة تموج بهيجان سياسي آنذاك ، وكانت هناك محاولات حسيية لهدم الإسلام والقضاء على أهله.

وفي سنة ١٩١٥م - ١٣٣٣هـ سافر للحج غير أنه قد قبض عليه في الطريق، وألقي في السجن مع بعض زملائه، ورمي في جزيرة "مالتا" التي كانت تابعة لحكومة إنجلترا.

انتهز الشيخ محمود الحسن الفرصة التي قضاها في السجن وأكمل ترجمته للقرآن الكريم، وقدر الله لها النجاح، وتم طبعها سنة ١٣٤٤م - ١٩٢٥هـ

وأثنى الشيخ أبو الحسن الندوي على هذه الترجمة و وصفها بأنها من أحسن التراجم الموجودة باللغة الأردنية، وهي تستحق الطبع والنشر.

دواعي الترجمة وغرضها.

يقول الشيخ محمود الحسن عن ترجمته إن بعض أحبائي المكرمين طلبوا مني أن أقوم بترجمة معاني القرآن ذات طبع سلس خال من خلل وقع فيه بعض المترجمين، و رجوت منهم إعفائي من هذه المسئولية لأن هناك تراجم تعد عمدة في هذا المجال منها ترجمة المولوي عاشق إلهي وأشرف علي التهانوي ، ولكن الأصدقاء ألحوا على طلبهم وأخيرا قررت أن أدلى بدلوى في هذا اليم ليسجل

اسمي من ضمن أولئك الذين تشرفوا بترجمة معاني القرآن واستضأت أثناء ذلك بتراجم شهيرة مثل ترجمة شاه ولي الله وترجمة الشاه رفيع الدين وترجمة الشاه عبد القادر رحمهم الله، وهؤلاء هم الذين قدموا خدمات جلييلة في هذا المجال.

وتبين لي من مطالعة هذه الترجمات أنه ما كان مثلي من المتأخرين أن يقوم بترجمة معاني القرآن. فجزاهم الله عنا أحسن الجزاء.

يقول الشيخ إن الترجمة - الحرفية - لها فوائد غير أن ترجمة مفهوم النص أكثر فائدة. لأن الهدف من الترجمة هو إفهام معاني النص للناطقين بالأردية، وراعى هذا الجانب الشاه عبد القادر في ترجمته حيث صار إمام المترجمين في الأردية.

وهناك سؤال مادام ترجمة الشاه عبد القادر فريدة في مجالها فلماذا قام المولوى محمود الحسن بترجمة معاني القرآن؟ لقد أجاب عن هذا السؤال محمود الحسن نفسه قائلاً: قمت بالترجمة لأنه تبين لي من ترجمة عبد القادر أمران:

الأول: أن هناك كلمات وضرب للأمثال من الأردية أصبحت لاتستعمل الآن كما التزم بالنظم القرآني وبترتيب كلماته في الترجمة ولهذا وجد بعض الناس مشكلة في فهم معاني النص في ترجمته.

الثاني: في بعض المواقع اختصر عبد القادر ألفاظ الترجمة، وهذا كان ميزة في الأصل غير أن ميل طبائع أهل زماني إلى يسر وضعف ملكتهم اللغوية جعلهم يبتعدون عن هذه الترجمة. وفي ضوء هذين الأمرين نويت أن أقوم بترجمة، فاستبدلت الألفاظ المتداولة بدل الألفاظ غير المستخدمة وكذلك قمت بإضافة بعض الألفاظ إزالة للإبهام وتفسيرا للغامض.

قال عبد القادر في بداية ترجمته: إن التطابق بين نظام العربية والأردية غير موجود، فلو ترجمنا كل كلمة على حدة، لفسد المعنى ولا يفهمه أهل الأردية، فنظرا إلى ذلك قمت بترجمة مفهوم الآية، وحاولت فيها أن تكون هذه الترجمة قريبة من الأصل، وملتزمة بالترتيب القرآني في الأغلب، ولم أخالف ذلك إلا في متابعة نظام اللغة الأردية ليتسم المعنى، فقمت بتصرف يسير حيث أضفت كلمة مختصرة لبيان المراد وتحديد دلالته، وفي بعض الأوقات تركت ترجمة بعض الكلمات نحو

ترجمة "إنَّ" و"ياء" الضمير المضاف إليه نحو "يا أبت" - ابا - و"يا بني" - ابي - ولا أرى حرجا في ذلك.

ولا أوافق الشيخ على رأيه في عدم الحرج حيث إنَّ كل لفظة في القرآن جاءت لحكمة يقتضيها المعنى.

ومن الأشياء الهامة في ترجمته أنه اهتم بدلالات الكلمات، وذكر للفظه واحدة ترجمات عديدة حسب ورودها في سياقات مختلفة، ولم يكتف بمعناها اللغوي.

وعلى غرار ذلك قد يترجم المضمون الإيجابي بعنوان سلبى (المعنى المثبت غير المعنى المنفي) فإثبات الصفات شيء غير نفي ضدها، وفي كثير من المواقف لا يترجم النفي والاستثناء على حدة، على حدة بل يذكر الحصر المقصود منه طبق أسلوب أردى، وهو يراعى في ترجمته قيود الجملة نحو الحال والتمييز والبدل والمفعول المطلق.

إضافات الشيخ محمود الحسن:

صرح الشيخ محمود الحسن بأنَّ تعليقاته تدور حول أمرين:

الأول: استبدال الكلمات المتروكة بالألفاظ المتداولة، والثاني: بيان الإجمال بإضافة بعض الكلمات في بعض المواضع. يقول الشيخ: حاولت في ترجمتي أولاً أن آتى ببدل كان مستخدماً في تراجم الشيوخ الكبار، وأحيانا جئت بكلمة من عندي وراعت فيها أن تكون سهلة وموافقة للموقف والغرض.

ويضيف إلى ذلك قائلاً: "على المسلمين جميعاً أن يعرفوا ربهم وأن يبحثوا عن صفاته وأحكامه وأن يتبينوا ويتحققوا بما يرضى به ربهم وبما يغضب، والقيام بما يرضيه والاجتناب عما يغضبه، ومن لا يعبد ليس عبداً، ولكننا نعلم أن الإنسان يولد أمياً ثم يتعلم بالتعليم ويعرف بالإخبار وكذلك معرفة الحق وإدراك صفاته وأحكامه لا يعرفها الإنسان إلا بالعلم.

ولولا أن الله أعلمنا بصفاته ما كان لأحد منا أن يعرفه وأثر كلام الله على النفس لا يبلغ مثله كلام أحد فإذا كان ذلك كذلك فيجب على المسلمين أن لا يقصروا في فهم القرآن وأن يغفلوا عنه". (١)

وإذا كان استيعاب معاني القرآن الكريم الرفيعة باللغة العربية من واجب العلماء فينبغي على عامة المسلمين الذين لم يتعلموا العربية أن يفهموها عن طريق الترجمة التي قام بها علماء الإسلام ، وألا يكونوا محرومين من هذه النعمة الكبرى الأبدية التي لا يحرم منها إلا كل شقي.

وهناك احتمال لعل الأردني والفرسي الذي لا يعرف نظام العربية قد يفهم شيئاً بدل شيء لأن صلة الآية اللاحقة بالآية السابقة أو انقطاعها عما سبقت لا تعرف ولا تدرك إلا بالتعرف والتعلم، وكذلك يحدث الخلط لدى عامة المسلمين في فهم مضمون مجمل ومبهم كما قد يتحقق الالتباس في تحديد مرجع الضمير.

ومن ثم ثبت أن معاني كلام الله بلا سند غير معتبرة وفهمها على مخالفة موقف السلف الصالح جهل وضلال.

ونظراً إلى ما سبق يجب على المسلمين أن يتعلموا ترجمة معاني القرآن الكريم من الأستاذ، وأن لا يكتسبوا غضب الله بدل ثوابه بسبب الاعتماد على رأيهم فقط، والله الموفق وهو يهدي السبيل. (٢)

وبعد هذه الجولة السريعة في مقدمة ترجمة الشيخ محمود الحسن أريد أن أعرض لبعض أساليب التوكيد في العربية والأردية حتى يتسنى للدارس إدراك أن ترجمة معاني القرآن أمر ليس يسيراً ومهما حاول عالم من العلماء لا يمكن له أن يقوم بذلك، لأن بيان لغة القرآن وفصاحتها تعجز اللغات البشرية أن تناظرها وذلك لأن القرآن كتاب الله ولغة كتابه هي اللغة العربية، فهو خالد فلغته خالدة.

أما اللغات البشرية الباقية فهي تتغير بتغير الزمان والمكان والتاريخ يشهد على ذلك، فاللاتينية القديمة التي كانت تنطق في أوروبا تناثرت وتحولت إلى لهجات عديدة، وهذه اللهجات صارت لغات ومن ثم تلاشت اللغة اللاتينية القديمة ولا نجد لها وجوداً هذه الأيام، كذلك اللغة الهيلوغرافية المصرية القديمة وكثير من اللغات السامية العريقة الأخرى، فهي تلاشت من صفحة الواقع وما بقي لها الذكر إلا في أوراق التاريخ.

والمنطقة التي نحن نعيش فيها، وهي شبه القارة الباكستانية والهندية كانت لها حضارة قديمة وكانت لغتها اللغة السنسكريتية وهي كانت لغة كتاب "أشدهيامي" - الكتاب المقدس

للهندوس - اهتم بها الهندوس قديماً اهتماماً بالغاً حيث درسوا أصواتها وصرفها ونحوها ومعجمها ودلالاتها ومع كل هذا ما استطاعت هذه الدراسات أن تحافظ على هذه اللغة وصارت هذه أختاً للباقيات التي تلاشت من الواقع.

وها هي الأردنية التي تستخدم في الهند وباكستان هذه الأيام لم تكن قبل مائة سنة مثلما هي الآن، ولا تكون بعد مائة سنة كما هي الآن، وهذا هو من إحدى الأسباب التي جعلت الناس يترجمون معاني القرآن الكريم بلغة زمنهم.

وفي ضوء ما سبق نستطيع أن نقول إن القرآن معجز ولغته معجزة، أما اللغات البشرية الباقية فكلها غير خالدة وغير ثابتة، فلا يمكن للغة من اللغات أن تحيط بمعاني القرآن الكريم مهما حاول أحد من أصحاب هذه اللغات المختلفة.

وفي هذا البحث سنرى محاولة الشيخ محمود الحسن الديوبندي في ترجمته لمعاني القرآن الكريم، ومجال البحث سيكون دراسة بعض أساليب التوكيد وترجمته لها، ويكون العرض على النحو التالي:

أساليب التوكيد في العربية:

لقد حظي التوكيد في تراكيب الجمل القرآنية، وفي الأحاديث النبوية، والبيان العربي بالنصيب الصيب الذي لا تخطئه عين قارئ فضلاً عن باحث.

ماذا يراد بالتوكيد:

لغة من وكد العقد والعهد أو ثقته، والمهزة فيه لغة يقال: أوكدته وأكدته وبالواو أفصح أى شددته. (٣) الإصطلاح: عرفه ابن مالك بأنه: تابع يقصد به كون المتبوع على ظاهره. (٤) والمراد هنا التوكيد الاصطلاحي عند النحاة، دون الأنواع الأخرى التي تفيد التوكيد، مثل: إن والحرف الزائد القسم وهي من الكثرة بحيث لا يمكن حصرها في نظم القرآن الكريم، أو كلام سيد المرسلين، أو بليغ كلام العرب، فالذكر قد يفيد توكيداً والحذف قد يفيد توكيداً، والوصل والفصل، والتكرار، والاعتراض، والالتفات، وصور التشبيه والاستعارة، وأنواع المجاز، والكنائية، كل هذا وغيره قد تفيد أنواعاً من التوكيد والمبالغة في تثبيت المعنى أو نفيه.

أنواع التوكيد:

التوكيد لدى النحاة قسمان: معنوي ولفظي. والمعنوي هو المعتد به في التوابع ويكون بألفاظ محصورة ، ومن هنا فإنه لا يحتاج إلى حد وهو على ضربين:

أحدهما : الذى قصد به رفع توهم السامع أن المتكلم حذف مضافاً وأقسام المضاف إليه مقامه نحو: قتل العدو و زيد نفسه ، فبذكر " النفس " علم السامع أن زيداً باشر القتل وحده ، ولو كان ذلك لأمكن اعتقاد غير ذلك .

والثاني: رفع توهم إرادة الخاص باللفظ العام ، مثل: جاء القوم كلهم. (٥) ويمكن أن يقال فيه: تابع يزيل عن متبوعه ما لا يراد من احتمالات معنوية تتجه إلى ذاته مباشرة ، أو إلى إفادته العموم والشمول المناسبين.

وهذا التعريف يضم نوعى التوكيد المعنوي اللذين ذكرهما علماء النحو.

وثانيهما: التوكيد اللفظي: وعرفه النحاة بأنه: إعادة اللفظ أو تقويته بموافقته معنى ، سواء كان اسماً معرفة أو نكرة ، أو كان فعلاً ، أم كان حرفاً متصلاً أو منفصلاً ، وإعادة المركب جملة كان أو غير جملة.

أو تكرار اللفظ السابق بنصه ، أو بلفظ آخر مرادف له. (٦)

أهمية التوكيد وضرورته:

يعد باب التوكيد من أثرى الدراسات الأسلوبية لتعلقه الوثيق بمقاصد الكلام ومراميه ، وارتباط القوى بهواجس النفس ومثيراتها. ولم يغفل النحاة عن أهمية التوكيد وضرورته فى الكلام ، فقد شمل تعريفهم الإشارة إلى تلك الأهمية ، ولفنت النظر إلى ضرورته وأغراضه فى الكلام، ويفهم من كلامهم أنه إذا لم تكن ثمة ضرورة وداع له فليس من الصواب الإتيان به.

فالتوكيد المعنوي يقصد منه: تمكين الشيء فى نفسه وتقوية أمره ، وفائدته إزالة الشكوك وإماطة الشبهات عما أنت بصدده ، والغرض منه: رفع توهم المبالغة فى المتبوع أو المجاز أو السهو أو النسيان فإذا قلت: حفظت ديوان البحترى ، فقد يخطر على البال أنه حفظ أكثره أو أحسنه ، أو غزلياته ، أو مدائحه ، أو غيرها ، فإذا قال (كله) ما تدل فى الأغلب حول الشمول الكامل

مجالاً الشيء من تلك الاحتمالات ولا لتخيل شيء محذوف ولا لمبالغة أو مجاز أو نسيان ونحوه ، بل يتجه الفهم إلى معنى واحد هو حفظ الديوان كاملاً وقد نشأ هذا التركيز في المفهم على المعنى الواحد من كلمة (كل) ... والغرض: إزالة الاحتمال.

أما التوكيد اللفظي فالغرض منه : تمكين السامع من تدارك لفظ لم يسمعه ، أو سمعه ولم يتبينه. وقد يكون للتهديد : كقوله تعالى: **كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ. ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ** (التكاثر:٤،٣)، أو التهويل: كقوله تعالى: **وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الدِّينِ. ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الدِّينِ** (الإنفطار:١٧،١٨)، أو التلذذ: قولك : العلم العلم ما أحلى مدارسته.

و كذلك يأتي التوكيد لأغراض أخرى كثيرة، كزيادة التنبيه واستمالة المخاطب، أو قصد الاستيعاب، أو تعدد المتعلق، أو طول الكلام، أو دفع المتكلم ضرر غفلة السامع عنه، أو دفع المتكلم ظن السامع به الغلط، أو دفع المتكلم ظن السامع به التجوز وغيرها. (٧)

التوكيد اللفظي:

ذكر الدكتور إبراهيم الخولي دوافع التوكيد اللفظي قائلاً: "المتكلم حين يستشعر أن مراده لم يستبن لمخاطبه كما يريد هو، أو حين يعتقد أن المخاطب كان غافلاً وقت التلقى، أو واقعا تحت تأثير عوامل، تجعله غير مهتم بما يلقي إليه، أو تجعله يتظاهر بأنه لا يبالي بما يسمع أو يتجاهل قصد المتكلم... المتكلم حين يستشعر شيئا من هذا لا يجد أمامه إلا التكرار (التوكيد) " يبين به عن حقيقة مقصوده، ويقرره تقريرا، لا يترك للمخاطب تعلقة أو تحلة، يتحلل بها من تبعات ما ألقى إليه أو يتعلل بها حين تكون استجابته غير مكافئة، لما عليه موقف المتكلم من عناية واهتمام". (٨)

ويتم التوكيد اللفظي بتكرار اللفظ المراد تقريره وتثبيتته وهو يجري في الألفاظ أسماء كانت أو أفعالا أو حروفا ، مفردة كانت أو جملا أو غير ذلك.

فوسيلة التوكيد اللفظي هي التكرير ، واللفظ الذي يقع توكيدا لفظيا ممنوع من التأثير والتأثير، لا تؤثر فيه العوامل، ولا يؤثر فيه غيره فليس له محل من الإعراب، بل تسرى عليه أحكام إعراب اللفظ المؤكد.

حاول الدكتور إبراهيم الخولى أن يضبط مسألة التكرار والتوكيد كما يلي: "أن المكرر -وحدة التكرار- يمكن أن يكون لفظه واحدة أو تركيباً غير تام- بعض جملة - ويمكن أن يكون جملة تامة أو أطول منها- جمل تضامت حتى صارت في سياقها كلا لايتجزأ، و"وحدة التكرار" بهذا الضبط يمكن أن تحدد لنا أطر السياق التي تضعها على الوجه الذى يجعلها تكراراً مقصوداً لغرض من الأغراض التي يتوسل لتحقيقها بالتكرار". (۹)

ووحدة التكرار قد تكون بـ:

كلمة مفردة:

وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ. أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ. [الواقعة: ۱۰-۱۱]

اور اگاڑی والے تو اگاڑی والے وہ لوگ ہیں مقرب (ترجمة شيخ الهند ص ۷۰۹)

كررت كلمة "السَّابِقُونَ" وجاء تكرارها للتوكيد.

كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا [الفجر: ۲۱]

کوئی نہیں جب پست کر دی جائے زمین کوٹ کوٹ کر (ترجمة شيخ الهند ص ۷۹۰)

جاءت كلمة "دَكًّا" مكررة في الآية لتدل على توكيد.

بعض جملة:

الْحَاقَّةُ. مَا الْحَاقَّةُ. وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ [الحاقة: ۱-۲-۳]

وہ ثابت ہو چکنے والی کیا ہے وہ ثابت ہو چکنے والی اور تو نے کیا سوچا کیا ہے وہ ثابت ہو چکنے والی (ترجمة شيخ الهند ص ۷۵۱)

التكرار في هذه الآية يفيد التوكيد وأشار إلى ذلك الدكتور إبراهيم الخولى. (۱۰)

جملة تامة:

فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا. إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا [الشرح: ۵-۶]

سوالبتہ مشکل کے ساتھ آسانی ہے البتہ مشکل کے ساتھ آسانی ہے (ترجمة شيخ الهند ص ۷۹۵)

إذا كانت (وحدة التكرار) جملة فبدهي أن إطار التكرار هنا أوسياقه يستحيل أن يكون جملة واحدة! كيف ومعنا جملتان؟ فأنى للجملة الواحدة أن تكون إطاراً وسياقاً لاثنتين!؟

وعلى نمط هاتين الآيتين هناك آيات أخرى ومنها قوله تعالى:

كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ. ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ [التكاثر: ٣-٤]

کوئی نہیں آگے جان لوگے پھر بھی کوئی نہیں آگے جان لوگے (ترجمة شيخ الهند ص ٨٠١)

قام الشيخ بترجمة وحدة التكرار في الآيات السابقة وحاول بقدر الإمكان أن ينقل الإيحاء الذي يشير إليه هذا التكرار ولكن لم يسعفه اللغة الأردنية.

التوكيد المعنوي:

مراعاة التوكيد في الترجمة:

قوله تعالى: ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَنْ تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ وَلَا يَحْزَنَ وَيَرْضَيْنَ بِمَا آتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ [الأحزاب: ٥١]

اس میں قریب ہے کہ ٹھنڈی رہیں آنکھیں انکی اور غم نہ کھائیں اور راضی رہیں اس پر جو تو نے دیا ان سب کی سب کو (ترجمة شيخ الهند ص ٥٦٦)

عدم مراعاة التوكيد في الترجمة:

وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا [يونس: ٩٩]

اور اگر تیرا رب چاہتا بیشک ایمان لے آتے جتنے لوگ کہ زمین میں ہیں سارے تمام (ترجمة شيخ الهند ص ٢٩٠)

يجتمع في الآية التوكيد مع المبالغة ولا نشعر إيحاء ذلك في الترجمة.

فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ [الحجر: ٣٠]

تب سجدہ کیا ان فرشتوں نے سب نے مل کر (ترجمة شيخ الهند ص ٣٤٩)

يرى ابن عاشور أن (كلهم أجمعون) تأكيد على تأكيد، والمعنى أنه لم يتخلف عن السجود أحد منهم. (١١)

قد يلاحظ أن هناك نوعاً من الترادف بين لفظي التوكيد "كل" و"أجمع" مما يجعل اجتماعهما دالاً على أن إحداهما مؤكدة للأخرى دون زيادة معنى عن الثانية، وهو غير صحيح وذلك أن "كل" تفيد معنى العموم وقد صرح سيبويه بذلك في قوله "وكلهم قد تكون بمنزلة أجمعين لأن

معناها یجری مجراها". (۱۲) وذكر ابن يعیش أن لك أن تأتي بـ"كل" وحدها أو بـ"أجمع" وحدها فإذا جمعت بينهما فللمبالغة في التوكيد. (۱۳)

التوكيد بالمفعول المطلق :

من وظائف المفعول المطلق أنه يدل على توكيد فعله. (۱۴) واستخدامه في الآيات التالية جاء على ذلك وحاول المترجم أن يراعي ذلك ونجح فيه الى حد ما وأمثله كما يلي:

مراعاة التوكيد في الترجمة:

وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا [النساء: ۱۶۴]

اور باتیں کیں اللہ نے موسیٰ سے بول کر (ترجمہ شیخ الہندص ۱۳۶)

تکلیما مصدر مؤکد رافع للمجاز. (۱۵)

قوله تعالى: يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مُمْرًا. وَتَسِيرُ الْجِبَالُ سَيْرًا [الطور: ۹-۱۰]

جس دن لرزے آسمان کپکپا کر اور پھریں پہاڑ چل کر (ترجمہ شیخ الہندص ۶۹۵)

المفعول المطلق بمنزلة تكرار الفعل في الدلالة وتأكيد على إرادة الحقيقة. (۱۶)

ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا [نوح: ۱۸]

پھر مکرر ڈالے گا تم کو اس میں اور نکالے گا تم کو باہر (ترجمہ شیخ الہندص ۷۵۷)

أَنَا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا [عبس: ۲۵]

کہ ہم نے ڈالا پانی اوپر سے گرتا ہوا (ترجمہ شیخ الہندص ۷۷۸)

ثُمَّ شَفَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا [عبس: ۲۶]

پھر چیرا زمین کو پھاڑ کر (ترجمہ شیخ الہندص ۷۷۸)

انتصب "صبا" و "شقا" على المفعول المطلق لـ"صبينا" و"شفقنا" مؤكدا لعامله.

بدا من ترجمة الشيخ أنه راعى معنى التوكيد.

عدم مراعاة التوكيد في الترجمة:

إِنْ نَظُنُّ إِلَّا ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمُستَيْقِنِينَ [الحاثية: ۳۲]

ہم کو آتا تو ہے ایک خیال سا اور ہم کو یقین نہیں ہوتا (ترجمہ شیخ الہندص ۶۶۶)

رأينا أن المترجم لم يراع التوكيد كما كان ينبغي، لأنه اجتمع في هذه الآية المفعول المطلق مع القصر.

التوكيد بالظرف:

مراعاة التوكيد في الترجمة:

سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى [الإسراء: ۱]

پاک ذات ہے جو لے گیا اپنے بندہ کو راتوں رات مسجد حرام سے مسجد اقصیٰ تک (ترجمہ شیخ الہندص ۳۷۳)
"لیلا" ظرف يدل على دلالة توكيدية ويؤكد الفعل ويدفع ما يمكن أن يحتمل من مجاز في هذا السياق. (۱۷)

إن دلالة الإسراء هو السير ليلا، فيكون ذكر ليلا من باب التوكيد بالظرف.

لوحظت ترجمة الظرف المؤكد في ترجمة هذه الآية.

عدم مراعاة التوكيد في الترجمة:

فَأَسْرَ بِعِبَادِي لَيْلًا إِنَّكُمْ مُتَّبِعُونَ [الدخان: ۲۳]

پھر لے نکل رات سے میرے بندوں کو البتہ تمہارا پیچھا کریں گے (ترجمہ شیخ الہندص ۶۶۰)
إن تقييد فعل الأمر "أسر" بزمان الليل هذا نظيره تقييده في سورة الإسراء والمقصود منه تأكيد معنى الإسراء. (۱۸)

بدا من ترجمة الشيخ أنه لم يراع تأكيد معنى الإسراء ولا توجد في ترجمته كلمة توحى بذلك.

بعض حروف الإضافة و مدخوله المؤكد:

يَقُولُونَ بِالْأَلْسِنَةِ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ [الفتح: ۱۱]

وہ کہتے ہیں اپنی زبان سے جو انکے دل میں نہیں (ترجمہ شیخ الہندص ۶۸۰)

فقد ذكر هنا "الألسنة" لأن الفعل "قال" تستخدمه العرب بمعنى كلام النفس فيقولون: "قال في

نفسه كذا" ومن ذلك قوله تعالى: وَيَقُولُونَ فِي أَنفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ

[المجادلة: ۸] اور کہتے ہیں اپنے دل میں کیوں نہیں عذاب کرتا ہم کو اللہ اس پر جو ہم کہتے ہیں (ترجمہ شیخ

الهندص (۷۲۰). ومن ثم كان الإتيان بقوله: "بألسنتهم" تأكيداً على أن المراد الكلام الذي يقال باللسان دون كلام النفس. (۱۹)

فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ [البقرة: ۷۹]

سو خرابی ہے ان کو جو لکھتے ہیں کتاب اپنے ہاتھ سے (ترجمہ شیخ الہندص ۱۵) فائدة التوكيد في هذه الآية منطلق من دور قوله "بأيديهم" بعد الفعل "يكتبون" وأدى هذا التوكيد فائدة معنوية دقيقة تمثلت في الدلالة على أنهم باشروا ذلك بأنفسهم ولم يأمرؤا به غيرهم. (۲۰)

يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ [آل عمران: ۱۶۷]

کہتے ہیں اپنے منہ سے جو نہیں ان کے دل میں (ترجمہ شیخ الہندص ۹۲) جملة مقررة بمضمون ماتقدمها أى أنهم أظهروا الإيمان وأبطنوا الكفر وذكر الأفواه للتأكيد. (۲۱) ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ [التوبة: ۳۰]

یہ باتیں کہتے ہیں اپنے منہ سے (ترجمہ شیخ الہندص ۲۵۳) الملاحظ في ترجمة هذه الآيات أن الشيخ ترجمها ترجمة حرفية، وإجاء هذه الترجمة لا يعطى ذلك المعنى الذى يشعره القارئ العربى من نص قرآنى.

التوكيد بالحال :

مراعاة التوكيد فى الترجمة:

وَلَا تَعْتَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ [البقرة: ۶۰]

اور نہ پھرو ملک میں فساد مچاتے (ترجمہ شیخ الہندص ۱۲) العیث فی اللغة هو الإفساد. (۲۲) و"مفسدين" حال مؤكدة لعاملها. (۲۳)

فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّنْ قَوْلِهَا [النمل: ۱۹]

پھر مسکرا کر ہنس پڑا اسکی بات سے (ترجمہ شیخ الہندص ۵۰۴) ضاحكا منصوب حال مؤكدة، لأن التبسم بمعنى الضحك. (۲۴) وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا [مریم: ۳۳]

اور سلام ہے مجھ پر جس دن میں پیدا ہوا اور جس دن مروا اور جس دن اٹھ کھڑا ہوں زندہ ہو کر (ترجمة شيخ الهندص ٤١٠)

"حيا" حال مؤكدة لأن من لازم خروجه أن يكون حيا وخصوصا أنه جاء بقوله : "يوم ولدت ويوم أبعث". (٢٥)

عدم مراعاة التوكيد فى الترجمة:

أَبْتَعُونَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا [النساء: ١٣٩]

کیا ڈھونڈتے ہیں ان کے پاس عزت سو عزت تو اللہ ہی کے واسطے ہے ساری (ترجمة شيخ الهندص ١٣١)

وَلَا يَحْزُنُكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ [يونس: ٦٥]

اور رنج مت کر ان کی بات سے اصل میں سب زور اللہ کے لئے ہے وہی ہے سننے والا جاننے والا (ترجمة شيخ الهندص ٢٨٥)

"جميعا" حال من "العزة" مؤكدة لمضمون الجملة قبلها المفيدة لاختصاصه تعالى بجميع جنس العزة لأن "جميعا" حال من "العزة" مؤكدة لمضمون الجملة قبلها المفيدة لاختصاصه تعالى بجميع جنس العزة لدفع احتمال إرادة المبالغة فى ملك ذلك الجنس. (٢٦)

يبدو من نص قرآني أن الحال فيه تدل على توكيد أما ترجمته فى الأردية فنرى أنها خالية منه ولانشرع فيها إحياء معنى التوكيد، وبخاصة حينما اجتمع فى الآيتين أسلوب القصر وهو التقديم، فإنه يؤثر فى إسناد "العزة" لله وحده، وقصرها على ذاته تعالى.

مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا [فاطر: ١٠]

جس کو چاہئے عزت تو اللہ کے لیے ہے ساری عزت (ترجمة شيخ الهندص ٥٨٠-٥٨١)

ففى هذه الآية أيضا نرى أن لله جار ومجرور خبر مقدم، وكلمة العِزَّةُ مبتدأ مؤخر، فهذا القصر النابع من التقديم والتأخير مؤد إلى مفاد المعنى الزائد، ألا وهو المبالغة والكثرة، ثم جاء التوكيد وهو جميعًا حال من كلمة العِزَّةُ، وهذا التوكيد يزيد المعنى قوة ونصاعة وبراعة، وبذلك يتأكد للقارئ أن الترجمة الأردية بكلمتين ؛ سو وتو فى الآية لا تقوم مقام التوكيد الوارد فيها.

التوكيد بالتمييز:

إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا [التوبة: ۳۶]

مہینوں کی گنتی اللہ کے نزدیک بارہ مہینے ہیں (ترجمہ شیخ الہندص ۲۵۴)

ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ [الحاقة: ۳۲]

پھر ایک زنجیر میں جس کا طول ستر گز ہے اسکو جکڑو (ترجمہ شیخ الہندص ۷۵۳)

لاحظ المبرد في مثل هذا التركيب التوكيد حيث قال: واعلم أنك إذا قلت: نعم الرجل رجلا

زيد، فقولك: "رجلا" توكيد لأنه مستغنى عنه بذكر الرجل أولا. وإنما هذا بمنزلة قولك: عندى

من الدراهم عشرون درهما إنما ذكرت الدرهم توكيدا. (۲۷)

التوكيد بالنعته:

مراعاة التوكيد في الترجمة:

وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنَمِّمَ الرِّضَاعَةَ [البقرة: ۲۳۳]

اور بچے والی عورتیں دودھ پلاویں اپنے بچوں کو دو برس پوری جو کوئی چاہے کہ پوری کرے دودھ کی مدت (ترجمہ

شیخ الہندص ۴۷)

كلمة "كاملين" توكيد وهي نعت مؤكدة. (۲۸)

أَمْوَاتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ [النحل: ۲۱]

مردے ہیں جن میں جان نہیں اور نہیں جانتے کب اٹھائے جائیں گے (ترجمہ شیخ الہندص ۳۵۶)

"غير أحياء" صفة مؤكدة وتأكيد لمضمون لفظ "أموات". (۲۹)

وَمِنْ كُلِّ الشَّمْرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ [الرعد: ۳]

اور ہر میوے کے رکھے اس میں جوڑے دو دو (ترجمہ شیخ الہندص ۳۳۰)

"اثنين توكيد لـ"زوجين". (۳۰)

عدم مراعاة التوكيد في الترجمة:

وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَهُ وَاحِدٌ فَإِيَّايَ فَارْهَبُونِي [النحل: ۵۱]

اور کہا ہے اللہ نے مت پکڑو معبود دو وہ معبود ایک ہی ہے سو مجھ سے ڈرو (ترجمہ شیخ الہندص ۳۶۰)

"اثنين توكيد لـ"إلهين". (۳۱)

هنا لاحظنا أن الشيخ لم يراع ترجمة كلمة "اثنين" التي تدل على توكيد "إلهين".

التوكيد بالبدل:

البدل جار مجرى التأكيد لدلالة الأول عليه، أو المطابقة كما في بدل الكل، أو التضمن كما في بدل البعض، أو الالتزام كما في بدل الاشتغال، فإذا قلت: شربت ماء البحر بعضه فإنه مفهوم من قولك: شربت ماء البحر. أنك لم تشربه كله فحئت البعض تأكيدا. (۳۲)

يُعْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَيْثِيًّا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ [الأعراف: ۵۴]

اوڑھاتا ہے رات پر دن کہ وہ اسکے پیچھے لگا آتا ہے دوڑتا ہوا اور پیدا کئے سورج اور چاند اور تارے تابعدار اپنے حکم کے (ترجمة شيخ الهندص ۲۰۹)

" يَطْلُبُهُ حَيْثِيًّا " بدل من " يُعْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ " للتوكيد. وقال الزمخشري: فإن قلت ما فائدة البدل؟ قلت: فائدته التوكيد لما فيه من التثنية والتكرير. (۳۳)

وَلَا بَوَيْهَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ [النساء: ۱۱]

اور میت کے ماں باپ کو ہر ایک کے لئے دونوں میں سے چھٹا حصہ ہے اس مال سے جو کہ چھوڑ مر اگر میت کے اولاد ہے (ترجمة شيخ الهندص ۱۰۱)

" لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا " بدل من " وَلَا بَوَيْهَ " بتكرير العامل. (۳۴)

التوكيد بالعطف:

الَّذِينَ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ [الشعراء: ۱۵۲]

جو خرابی کرتے ہیں ملک میں اور اصلاح نہیں کرتے (ترجمة شيخ الهندص ۴۹۷)

عطف "وَلَا يُصْلِحُونَ" على جملة "الَّذِينَ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ" تأكيد لوقوع الشيء بنفي ضده لأن نفي الإصلاح عنهم يؤطد إثبات الفساد لهم. (۳۵)

وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُ وَمَا هَدَى [طه: ۷۹]

اور بہکایا فرعون نے اپنی قوم کو اور نہ سمجھایا (ترجمة شيخ الهندص ۴۲۲)

"وَمَا هَدَى" يلمح فيه تقوية وتأکید لقوله "وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُ"

الملاحظ فى الترجمة أنها ترجمة حرفية، وحاول الشيخ أن ينقل إلى القارئ إيجاء العطف المؤكد غير أنه لم يفلح فى ذلك، وسببه أن القرآن معجز ولغته معجزة و من ثم نقل معانيه إلى لغة من اللغات أمر مستحيل.

أسلوب القصر

القصر لغة الحبس واصطلاحاً تخصيص شيء بشيء بطريق مخصوص فالأول يسمى مقصوراً والثانى مقصوراً عليه كقولنا فى القصر بين المبتدأ والخبر: "إنما زيد قائم"، وبين الفعل والفاعل نحو: ماضرت إلا زيدا. (٣٦) و من طريقه:

أ- القصر بتعريف جزئى الجملة

تحدث النحاة عن مجيء الخبر معرفة على غير أصله مما يدل على فضل زيادة فائدة لم تكن بدون (ال) التعريف ويفسرونها بالتوكيد، كونها زيادة على الأصل ولا تكون إلا لغرض وهو التوكيد (٣٧).

وفرق عبد القاهر بين صيغ الخبر الآتية: زيد منطلق، وزيد المنطلق، والمنطلق زيد، فيكون فى كل واحد منها غرض خاص، وفائدة لا تكون فى الباقى فإذا قلت: زيد منطلق، كان كلامك مع من لم يعلم أن انطلافاً كان: لا من زيد، ولا من عمرو، فأنت تُعلمه لذلك ابتداءً، وإذا قلت زيد المنطلق، كان كلامك مع من عرف أن انطلافاً كان، إما من زيد، وإما من عمرو، فأنت تعلمه أنه كان من زيد دون غيره، وإذا أرادوا التوكيد أدخلوا الضمير المسمى فصلاً بين الجزئين، فقالوا: زيد هو المنطلق. (٣٨)

وتجد الألف واللام فى الخبر على معنى الجنس وترى له فى ذلك وجوهاً أحدها: أن تقصر جنس المعنى على المخبر عنه لقصد المبالغة كقولك: عمرو هو الشجاع، تريد أنه الكامل. وثانيها: أن تقصر جنس المعنى الذى يستفاد من الخبر على المخبر عنه لاعلى معنى المبالغة، بل على دعوى أنه لا يوجد إلا منه.

وللخبير المعرف بأل معنى غير ما ذكر، قال عنه عبد القاهر: "وله مسلكٌ ثَمَّ دَقِيقٌ، و لمحّة كالخلس" ولا يدخل في معنى من المعاني السابقة، ومثل له عبد القاهر بعدة أمثلة منها قول ابن الرومي: (٣٩)

هُوَ الرَّجُلُ الْمَشْرُوكُ فِي جُلِّ مَالِهِ وَلَكِنَّهُ بِالْمَجْدِ، وَالْحَمْدِ ، مُفْرَدٌ

تقديره كأنه يقول للسامع، فكر في رجل لا يتميز جيرانه ومعارفه عنه في ماله، يأخذون ما شاؤوا منه، فإذا حصلت صورته في نفسك فاعلم أنه ذلك الرجل.

ويطيل عبد القاهر بإعجابه بهذا المعنى، فيقول عنه مرة أخرى " وهذا من عجيب الشأن ، وله معان من الفخامة والنبل، وهو من سحر البيان الذى تقصر العبارة عن تأدية حقه، والمعول فيه على مراجعة النفس، واستقصاء التأمل. (٤٠)

ويعضى عبد القاهر في شرح المعنى، وتقليب الأمر على وجوهه حتى يصل إلى أن ذلك المعنى جديد لا يدخل في المعاني التى سبق ذكرها.

ويقف عبد القاهر وقفة طويلة ليبين الفرق بين "المنطلق زيد" و "زيد المنطلق" وهو يعترف بأنه موضع غامض ويبدو فى الظاهر أنهما سواء من حيث إن الغرض فى الحالين إثبات انطلاق قد سبق العلم به لزيد.

ولكن هناك فصلا ظاهرا بين الكلامين، فإذا قلت: زيد المنطلق فأنت فى حديث انطلاق قد كان، وعرف السامع كونه إلا أنه لم يعلم أمن زيد كان أم عمرو، فإذا قلت: زيد المنطلق، أزلت عنه الشك، وجعلته يقطع بأنه كان من زيد بعد أن كان يرى ذلك على سبيل الجواز.

وإذا قلت: المنطلق زيد، يكون المعنى حينئذ على أنك رأيت إنسانا ينطلق بالبعد منك، ولم تعلم أزيد هو أم عمرو ، فقال لك صاحبك: المنطلق زيد، أي هذا الشخص الذى تراه من بعد هو زيد. (٤١)

وقال صاحب التعريفات: المعرف بلام العهد بمنزلة تكرار العلم، (٤٢) قديفيد قصر الجنس على شىء تحقيقا، نحو زيد الأمير، (٤٣) وإذا كان الغالب فى الخبر أن يكون نكرة لإتمام القاعدة فإن

مجیئہ بزیادہ فی المبنى يكون لتقريره وتأكيده، ولذلك فسر خروجه عن الأصل من ناحية تعيينه لا يكون إلا لغرض بلاغي هو التأكيد والحصر، مثل زيد هو الشاعر. (۴۴)
وهناك آيات عديدة جاء فيها ركنا الجملة معرفتين وأمثلتها كما يلي:

مراعاة الحصر في الترجمة:

قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ أَمَّنَّا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا [الملك: ۲۹]

تو کہہ وہی رحمن ہے ہم نے اُسکو مانا اور اسی پر بھروسہ کیا (ترجمہ شیخ الہندص ۷۴۷-۷۴۸)

فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ [المعارج: ۳۱]

سو وہی ہیں حد سے بڑھنے والے (ترجمہ شیخ الہندص ۷۵۵)

هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ [المدثر: ۵۶]

وہی ہے جس سے ڈرنا چاہیے اور وہی ہے بخشنے کے لائق (ترجمہ شیخ الہندص ۷۶۶)

والملاحظ في ترجمة هذه الآيات أنه راعى القصر وذكره في ترجمته وتدل عليه كلمة "وهي" بينما لم يراع ذلك في ترجمة هذه الآيات القادمة وأمثلته كما يلي:

عدم مراعاة الحصر في الترجمة:

هُوَ الْغَنِيُّ [يونس: ۶۸]

وہ بے نیاز ہے (ترجمہ شیخ الہندص ۲۸۵)

ذَلِكَ الْيَوْمُ الْحَقُّ [النبأ: ۳۹]

وہ دن ہے برحق (ترجمہ شیخ الہندص ۷۷۵)

فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى [النازعات: ۲۴]

تو کہا میں ہوں رب تمہارا سب سے اوپر (ترجمہ شیخ الہندص ۷۷۶)

ذلك الفوز الكبير (البروج: ۱۱)

یہ بڑی مراد یعنی (ترجمہ شیخ الہندص ۷۸۶)

أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ [البلد: ۱۸]

وہ لوگ ہیں بڑے نصیب والے (ترجمة شيخ الهندص ٧٩٠)

لا توجد في ترجمة هذه الآيات كلمة تدل على الحصر.

وجد في هذه الآيات الحصر الناشئ من تعريف جزئي الجملة، غير أن ترجمة هذه الآيات لا توحى إلى ذلك.

التوكيد بضمير الفصل:

ضمير الفصل يتوسط بين المبتدأ والخبر أو ما أصله مبتدأ وخبر ليؤذن من أول الأمر بأن ما بعده خبر لا نعت. (٤٥) وقد ارتبكت بهذا الضمير عدة فوائد ذكرها النحاة نحو التوكيد والتخصيص. (٤٦)

مراعاة الحصر في الترجمة:

فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ [المائدة: ١١٧]

پھر جب تو نے مجھ کو اٹھالیا تو وہی تھا خبر رکھنے والا ان کی (ترجمة شيخ الهندص ١٦٧-١٦٨)

إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقِّ مِنْ عِنْدِكَ [الأنفال: ٣٢]

اگر یہی دین حق ہے تیری طرف سے (ترجمة شيخ الهندص ٢٣٩)

وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ [البقرة: ٥]

اور وہی ہیں مراد کو پہنچنے والے (ترجمة شيخ الهندص ٤)

ذكر الزمخشري ثلاث فوائد، فقال: ففائدته الدلالة على أن الوارد بعده خبر لا صفتة، والتوكيد، وإيجاب أن فائدة المسند ثابتة للمسند إليه دون غيره. (٤٧)

عدم مراعاة الحصر في الترجمة:

وَكُنَّا نَحْنُ الْوَارِثِينَ [القصص: ٥٨]

اور ہم ہیں آخر کو سب کچھ لینے والے (ترجمة شيخ الهندص ٥٢٢)

الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ [الماعون: ٥]

جو اپنی نماز سے بے خبر ہیں (ترجمة شيخ الهندص ٨٠٤)

استخدم في هاتين الآيتين ضمير الفصل، ومن وظائفه أنه يدل على توكيد، ويبدو من ترجمة هاتين الآيتين أن التوكيد غير مراعى فيها.

ضمير شأن:

تعود دلالة في هذا الضمير الذى يسبق من يفسر إلى أنه كما جاء في الكليات ذكر الشئ مبهما وتفسيره يفيد تقريره وتأكيده. (٤٨)

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ [الإخلاص: ١]

توكله وه اللداك ه (ترجمة شيخ الهندص ٦٠٨)

ج- التوكيد بتقديم ما حقه التأخير

هذا الباب كثير الفوائد ، جم المحاسن ، واسع التصرف ، بعيد الغاية ، ويحدث التقديم للعناية بالمتقدم ولأن ذكره أهم ، وباب التقديم والتأخير من الأبواب التي تظهر بها مزية الكلام ، ويعلو بها أسلوب على أسلوب ، ويبدو بها إعجاز القرآن .

ويرى عبد القاهر أنه من الخطأ أن يقسم الأمر في تقديم الشئ وتأخيره إلى قسمين ، فيجعل مفيدا في بعض الأحكام ، وغير مفيد في بعض ، وأن يعلل تارة بالعناية وأخرى بأنه توسعة على الشاعر والكاتب حتى تطرد لهذا قوافيه ، ولذلك سجعته ، ذلك لأن من البعيد أن يكون في جملة النظم ما يدل تارة ولا يدل أخرى ، فمتى ثبت في تقديم المفعول مثلا على الفعل في كثير من الكلام أنه قد اختص بفائدة ، لا تكون تلك الفائدة مع التأخير ، فقد وجب أن تكون تلك قضيته في كل شئ وكل حال . (٤٩)

ولذا رأى عبد القاهر أنه ينبغي أن يُعْرَفَ في كل شئ قُدِّمَ في موضع من الكلام أن يُعْرَفَ السر في تقديمه ، ويُفَسَّرَ وجه العناية به (٥٠)

مراعاة الحصر في الترجمة:

وَإِلَيْهِ النُّشُورُ [الملك: ١٥]

اور اسی کی طرف جی اٹھنا ہے (ترجمة شيخ الهندص ٦٤٦)

وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِي [البقرة: ٤٠]

اور مجھ ہی سے ڈرو (ترجمة شيخ الهندص ٩)

وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ [البقرة: ٥٧]

بلکہ اپنا ہی نقصان کرتے رہے (ترجمة شيخ الهندص ١١)

راعى الشيخ معنى التوكيد الذى نشأ بسبب التقديم فى الآيات السابقة.

عدم مراعاة الحصر فى الترجمة:

وأما الآية التالية فلا نجد فيها معنى التوكيد ومثاله قوله تعالى:

خُذُوهُ فَغُلُّوهُ. ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ [الحاقة: ٣٠-٣١]

اُسکو پکڑو پھر طوق ڈالو پھر آگ کے ڈھیر میں اسکو ڈالو (ترجمة شيخ الهندص ٧٥٣)

فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا [فاطر: ١٠]

تو اللہ کے لیے ہے ساری عزت (ترجمة شيخ الهندص ٥٨٠-٥٨١)

قدم المسند على المسند إليه، ومعنى التقديم كما قال الزخشي: أن العزة كلها مختصة بالله عزة

الدنيا وعزة الآخرة. (٥١) وقال عبد القاهر: إذا قدمت الشيء فقد نبهت السامع له ومنعت

بذلك من الشك أو توهم الغلط. (٥٢) وهذه هي الأغراض التي يؤتى بالتوكيد من أجل

تفاديها فى الكلام. (٥٣)

د - التوكيد بـ "إنما"

وهي "إنَّ" قد اتصلت بها "ما" وأصبحت (إنما) وإنما تجئ الخبر لا يجمله المخاطب، ولا يُنكر

صحته، أو لِمَا يُنَزَّلُ هذه المنزلة، فمن الأول قوله تعالى: (إنما يستجيب الذين يسمعون)، فكل

عاقل يعلم أنه لا تكون استجابة إلا ممن يعقل ما يقال له، ويُدعى إليه.

ومثال ما ينزل هذه المنزلة قوله:

إنما مصعبٌ شهابٌ من الله تجلت عن وجهه الظلماء

ادعى أن المدح بهذه الصفة أمر ظاهر معلوم للجميع، على عادة الشعراء إذا مدحوا أن يدعوا

فى الأوصاف التي يذكرون بها الممدوحين أنها ثابتة لهم، وأنهم قد شُهِرُوا بها وأنهم لم يصفوا إلا

بالمعلوم الظاهر.

وتفید (إنما) فی الکلام الذی بعدها إيجاب الفعل لشيء ونفيه عن غيره، وتجعل الأمر ظاهراً، فإذا قلت: إنما جاءني زيد، عقل منه أنك أردت أن لا يكون الجائي غيره، فمعنى الكلام معها شبيه بالمعنى في قولك جاءني زيد لا عمرو، إلا أن لها زيادة، وهي أنك تعقل معها إيجاب الفعل لشيء ونفيه عن غيره دفعة واحدة، وتجعل الأمر ظاهراً في أن الجائي زيد. (۵۴) و"إنما" تأتي لقصر القلب وحده ويكون هو المؤخر في الجملة.

مراعاة الحصر في الترجمة:

قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ [الأنعام: ۱۹]

کہہ دے وہی ہے معبود ایک (ترجمہ شیخ الہندص ۱۷۲)

قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ [الأعراف: ۳۳]

تو کہہ دے میرے رب نے حرام کیا ہے صرف بے حیائی کی باتوں کو جو ان میں کھلی ہوئی ہیں اور جو چھپی ہوئی ہیں (ترجمہ شیخ الہندص ۲۰۵)

قُلْ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ [الملك: ۲۶]

تو کہہ خبر تو ہے اللہ ہی کے پاس اور میرا کام تو یہی ڈرنا دینا ہے کھول کر (ترجمہ شیخ الہندص ۷۴۷)

فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ [الغاشية: ۲۱]

سو تو سبھائے جا تیرا کام تو یہی سبھانا ہے (ترجمہ شیخ الہندص ۷۸۹)

فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ [النازعات: ۱۳]

سو وہ تو صرف ایک جھڑکی ہے (ترجمہ شیخ الہندص ۷۷۵)

قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا [الجن: ۲۰]

تو کہہ میں تو پکارتا ہوں بس اپنے رب کو اور شریک نہیں کرتا اس کا کسی کو (ترجمہ شیخ الہندص ۷۶۰)

عدم مراعاة الحصر في الترجمة:

وَإِنَّمَا تُوفَّقُونَ أَجْزَأُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ [آل عمران: ۱۸۵]

اور تم کو پورے بدلے ملیں گے قیامت کے دن (ترجمہ شیخ الہندص ۸۵)

وَأِنَّمَا تُوقَفُونَ أَهْلُوبِ الْحَصْرِ، فترجمته بـ "پورے" لا تفيد معنى الحصر والتوكيد.

فَمَنْ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ [يونس: ١٠٨]

اب جو کوئی راہ پر آئے سو وہ راہ پاتا ہے اپنے بھلے کو (ترجمة شيخ الهندص ٢٩٢)

هـ- التوكيد باستخدام النفي والاستثناء:

إن خصوصية استخدام هاتين الأدوات تكمن في استخدامهما مجتمعين للدلالة على معنى التوكيد في حين أن لكل منهما معنى وظيفيا مستقلا، وقد سمي البلاغيون صورتها الوظيفية بأسلوب الحصر، ويؤدي هذا الأسلوب بكل أداة هي للنفي أو تتضمنه بعدها إلا ك (هل، لا، ليس). (٥٥)

والخبر بالنفي والإثبات يكون للأمر ينكره المخاطب، ويشك فيه، فتقول: "ما هو إلا مصيب" لمن يدفع أن يكون الأمر على ما قلته، ولذلك لا يصلح في "إنما أنت والد" أن تقول: "ما أنت إلا والد". (٥٦)

وإنما جاء قوله تعالى: "إِن أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا تُرِيدُونَ أَنْ تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَأْتُونَا بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ (إبراهيم ١٠) (بأن وإلا) دون (إنما) مع أن ذلك أمر لا ينكره المخاطبون، لأنهم جعلوا الرسل كأنهم بإدعائهم النبوة قد أخرجوا أنفسهم عن أن يكونوا بشرا مثلهم، وادعوا أمرا لا يجوز أن يكون لمن هو بشر، فأخرج اللفظ كما لو كان يراد إثبات أمر يدفعه المخاطب ويدعي خلافه.

وهكذا إذا كان الأمر من المعلوم الذي لا شك فيه، ولكنه جاء (بما وإلا) فإن ذلك لتقدير معنى صار به في حكم المشكوك فيه كقوله سبحانه: "وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ (فاطر ٢٢) إِنَّ أَنْتَ إِلَّا نَذِيرٌ (فاطر ٢٣) فإنه جاء بالنفي والإثبات، لأنه لما قال تعالى: "وما أنت بمسمع من القبور" وكان المعنى في ذلك أن يقال للنبي: إنك لن تستطيع أن تحوّل قلوبهم عما هي عليه من الإباء، مع إصرارهم على كفرهم. فكأن اللائق بهذا أن يُجْعَلَ حَالُ النَّبِيِّ حَالُ مَنْ قَدْ ظَنَّ أَنَّهُ يَمْلِكُ ذَلِكَ، وَمَنْ لَا يَعْلَمُ يَقِينًا أَنَّهُ لَيْسَ فِي وَسْعِهِ شَيْءٌ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يَنْذِرَ وَيَحْذِرَ، فَأَخْرَجَ اللَّفْظَ كَمَا لَوْ كَانَ الْخُطَابُ مَعَ مَنْ يَشْكُ، فَقِيلَ: "إِنَّ أَنْتَ إِلَّا نَذِيرٌ". (٥٧)

ویفرق عبد القاهر بین (ما وإلا) و (إنما) فیجعل (ما وإلا) صالحة لما نسمیه قصر القلب، وقصر الأفراد.

وما یقع فیہ الاختصاص مع (إلا) یرکون هو المؤخر فی الجملة، وذهب ابن جنی إلى إطلاق مصطلح التوكید والتثبیت للاسم أو الخبر الواقع بعد إلا بدل الاصطلاح المعروف أى الاختصاص أو القصر، وذلك أن "إلا" إذا باشرت شيئاً بعدها فإنما جیء بها لتثبته وتوكید معناه فذلك قولك: ماكان زيد إلا قائماً فزيد غير محتاج إلى تثبته وإنما یثبت له القيام دون غيره، فإذا قلت: ماكان قائماً إلا زيد فهناك قيام لامحالة فإنما أنت ناف أن یرکون صاحبه غير زيد. (۵۸) وذلك لا لشيء إلا لأن القصر لا یعدو أن یرکون تأكيدا للكلام ومبالغة فی توضیح الأحكام وتثبیتها فی الأذهان. (۵۹) وأمثلته كما یلی:

مراعاة الحصر فی الترجمة:

أ- أسلوب نفی واستثناء مع الحصر:

لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئُونَ [الحاقة: ۳۷]

کوئی نہ کھائے اسکو مگر وہی گنہگار (ترجمة شيخ الهندس ۷۵۳)

وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ [البروج: ۸]

اور ان سے بدلانہ لیتے تھے مگر اسی بات کا کہ وہ یقین لائے اللہ پر جو زبردست ہے تعریفوں والا (ترجمة شيخ الهندس ۷۸۵)

ب- أسلوب إيجابي مع الحصر:

وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ [القلم: ۵۲]

اور یہ قرآن تو یہی نصیحت ہے سارے جہان والوں کو (ترجمة شيخ الهندس ۷۵۱)

وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا [نوح: ۲۸]

اور گنہگاروں پر بڑھتار کھیبی برباد ہونا (ترجمة شيخ الهندس ۷۵۸)

وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً [المدثر: ۳۱]

اور ہم نے جو رکھے ہیں دوزخ پر دارو نہ وہ فرشتے ہی ہیں (ترجمة شيخ الهندس ص ۷۶۵)

وَمَا يُكَذِّبُ بِهِ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ [المطففين: ۱۲]

اور اسکو جھٹلاتا ہے وہی جو بڑھ نکلنے والا گنہگار ہے (ترجمة شيخ الهندص ۷۸۲)

عدم مراعاة الحصر في الترجمة:

أ- أسلوب نفی واستثناء دون الحصر:

فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا [النبا: ۳۰]

اب چھو کہ ہم نہ بڑھاتے جائیں گے تم پر مگر عذاب (ترجمة شيخ الهندص ۷۷۴)

كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا [النازعات: ۴۶]

ایسا لگے گا جس دن دیکھیں گے اُسکو کہ نہیں ٹھہرے تھے دنیا میں مگر ایک شام یا صبح اُسکی (ترجمة شيخ

الهندص ۷۷۷)

ب- أسلوب إيجابي دون الحصر:

فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلَّا فِرَارًا [نوح: ۶]

پھر میرے بلانے سے اور زیادہ بھاگنے لگے (ترجمة شيخ الهندص ۷۵۷)

الخاتمة

تبيين لنا من هذه الدراسة الموجزة أن ترجمة معاني القرآن الكريم ونقل دلالات نظمه إلى لغة أخرى أمر صعب المنال ووعر الملتمس، وذلك لأن النظم القرآني بلغ أوج البلاغة والفصاحة والبيان حتى عجز الناس جميعاً عن الإتيان بشيء من مثله فضلاً عن ترجمة معانيه. ولا شك أن المترجم حاول أن يبذل قصارى جهده حتى يقترب من بعض المعاني القرآنية المعجزة، ولكنه كان يخونه التوفيق في بعض الأحيان، وما ذلك إلا دليل على إعجاز البيان القرآني.

الهوامش

- (١) كأنه يشير إلى الأثر والخبر (إنما العلم بالتعلم وإنما الحلم بالتحلم) رواه الطبراني وغيره، وحسنه الألباني في السلسلة الصحيحة، رقم الحديث ٣٤٢ ص ٦٨٠.
- (٢) مقدمة ترجمة شيخ الهند لمعاني القرآن الكريم بتصرف من ص ١ إلى ١٠.
- (٣) لسان العرب ج ٣ ص ٤٦٦، ابن منظور، الطبعة الأولى.
- (٤) همع الهوامع: ١٣٦/٣
- (٥) شرح التسهيل ٢٧٩/٣، وهمع الهوامع ١٣٦/٣
- (٦) النحو الوافي ٥٠٢/٣، ٥٠٣، شرح التسهيل ٣٠١/٣، التعريفات: ص ٧١، الكليات: ص ٢٦٧، دلائل الإعجاز ص ١٧٧، معاني النحو: ١١٢، الأمالي: ١٠٠/٤.
- (٧) التوابع بين القاعدة والحكمة ص ١٤٣. شرح الكافية ٣٢٨/١.
- (٨) التكرار بلاغة ص ٨٣.
- (٩) التكرار بلاغة ص ٧٢.
- (١٠) التكرار بلاغة ص ٧٢.
- (١١) التحرير والتنوير ج ١٤ ص ٤٥.
- (١٢) الكتاب ج ٢ ص ٣٨٠.
- (١٣) شرح المفصل ج ٢ ص ٢٢١-٢٢٢.
- (١٤) المصطلح النحوي ص ١٣٩، الكتاب ج ١ ص ١٥، ١١٨، ١٦١، ١٨٩، ١٩٠. همع الهوامع ج ٢ ص ٩٦.
- (١٥) التبيان في إعراب القرآن ج ٢ ص ٣١٠.
- (١٦) البرهان في علوم القرآن ج ٢ ص ٢٤٤-٢٤٥.
- (١٧) دراسة وظيفية لأسلوب التوكيد في القرآن الكريم ص ٣٢٥.
- (١٨) دراسة وظيفية لأسلوب التوكيد في القرآن الكريم ص ٣٢٦.
- (١٩) الصاحبي في فقه اللغة: ص ٢٤. دراسة وظيفية لأسلوب التوكيد في القرآن الكريم ص ٣٢٧.
- (٢٠) الدر المصون ج ١ ص ٢٧١.
- (٢١) فتح القدير ج ١ ص ٣٩٧.

- (٢٢) مختار الصحاح ص٢٩٩.
- (٢٣) التحرير والتنوير ج١ ص٥٢٠.
- (٢٤) معاني القرآن وإعرابه ج٤ ص١١٢.
- (٢٥) اللباب ج١١ ص١٠٠.
- (٢٦) التحرير والتنوير ج٢٢ ص٢٧١.
- (٢٧) المقتضب ج٢ ص١٥٠. المفصل في علم العربية، ص٢٧٣.
- (٢٨) التحرير والتنوير ج٢ ص٤٣١.
- (٢٩) التحرير والتنوير ج١٤ ص١٢٦، التبيان في إعراب القرآن ج٢ ص١٠٥.
- (٣٠) روح المعاني ج١٣ ص١٠٠. اللباب ج١١ ص٢٤٤.
- (٣١) دراسة وظيفية لأسلوب التوكيد في القرآن الكريم ص٣١٢. شرح الكافية د ص٣٠٣) التحرير والتنوير ج٤ ص١٧٢-١٧٣.
- (٣٢) التوكيد ص١٩.
- (٣٣) الكشاف ج١ ص١٦. المحتسب ج١ ص٣٦٥. أساليب التوكيد في القرآن الكريم ص١٧٢-١٧٣.
- (٣٤) روح المعاني ج٤ ص٢٢٣.
- (٣٥) دراسة وظيفية لأسلوب التوكيد في القرآن ص٣٤٠. البحر المحيط ج٧ ص٣٥.
- (٣٦) التعريفات ص٢٢٥. مفتاح العلوم، السكاكي ص٤٠٠.
- (٣٧) شرح الكافية للرضي ج١ ص١٠٩.
- (٣٨) عبد القاهر وجهوده في البلاغة النحوية ص١٦٢ -دلائل الإعجاز ص١٣٦.
- (٣٩) ديوان ابن الرومي ج١ ص٣٧٦.
- (٤٠) دلائل الإعجاز ص١٤١.
- (٤١) عبد القاهر وجهوده في البلاغة النحوية ص١٦٥،١٦٤.
- (٤٢) الكليات ص١٠٦٥.
- (٤٣) عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح ج١ ص٦١.
- (٤٤) المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها ج١ ص٣٦٤. دراسة وظيفية لأسلوب التوكيد في القرآن الكريم ص١١١.
- (٤٥) جامع الدروس العربية ج١ ص٩٤.

- (٤٦) مغنى اللبيب عن كتب الأعراب ج٢ ص٥٧٠-٥٧١.
- (٤٧) الكشاف ج١ ص٢٨.
- (٤٨) الكليات ص١٠٨١.
- (٤٩) دلائل الإعجاز ص٨٢٨٦.
- (٥٠) عبد القاهر وجهوده في البلاغة العربية ص ١٣٩، ١٣٨. من أسرار اللغة ص٣٣٣.
- (٥١) الكشاف ج٥ ص٧٨.
- (٥٢) دلائل الإعجاز ص٩٩.
- (٥٣) شرح المفصل ج٣ ص٤٠-٤١.
- (٥٤) عبد القاهر الجرجاني وجهوده في البلاغة العربية ص ١٧٩، ١٨٠، ١٨٨.
- (٥٥) دراسة وظيفية لأسلوب التوكيد في القرآن الكريم ص١٥٧-١٥٨.
- (٥٦) دلائل الإعجاز ص ٢٠٥-٢٠٦.
- (٥٧) دلائل الإعجاز ص ٢٥٧، عبد القاهر الجرجاني وجهوده في البلاغة العربية ص ١٨٠، ١٨١.
- (٥٨) دراسة وظيفية لأسلوب التوكيد في القرآن الكريم ص١٠٦. المحتسب في تبين وجوه القراءات والإيضاح عنها ج٢ ص١٥٨-١٥٩.
- (٥٩) من أسرار اللغة ص١٩٥. وهو الذى ذهب إليه سيبويه في الكتاب: ج١ ص٤٣٠.

